تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه (توضيح المشتبه) نماذج مختارة دراسة استقرائية.

The Critiques of Al-Hafiz Ibn Nasir al-Din al-Dimashqi in His Book (Tawdih al-Mushtabah): Selected Examples—An Inductive Study

م .د محمود منصور عبد الكريم

Dr. Mahmoud Mansour Abdul Karim

ديوان الوقف السني / دائرة الوقف السني في الانبار

Sunni Endowment Office / Sunni Endowment Department in Anbar

alturkymahmood@gmail.com

الملخص

إن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي، الذي يأتي بعد القرآن الكريم، وبه يتبين ما للآيات من أحكام، فيفصل ويبين للناس ما يراد من تلك الأحكام، وهذا لا يأتي الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم بأقواله وأفعاله وإقراره على أفعال الصحابة رضي الله عنهم, وعن طريق ذلك يتبين لنا كل شيء مبهم قد فُسر بالحديث النبوي الشريف، حتى وصل إلينا عن طريق رجال حفظوا العلم وسخرهم الله للعمل بحديث رسوله الامين، وبينوا ما في الحديث من صحة وضعف وموضوع مردود، فبرز لنا رجال عدة، الذين كان لهم الفضل في حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان درجته؛ كي لا يختلط الصحيح مع السقيم, ومن ذلك المنهج هدفت الدراسة الى بيان تعقبات ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه توضيح المشتبه ومعرفة الائمة الذين تعقب اوهامهم, فهدفت الدراسة الى معرفة الرواة الذين توهم فيهم الائمة في نقل اسمائهم او بلدانهم, ومكانتهم, واتبعت في دراستي المنهج الاستقرائي وترجمت ترجمة يسيرة لكل امام, وتوصلت الى عدة نتائج منها, بيان تعقبات ابن ناصر الدين في كتابه توضيح المشتبه, حيث لم ينفرد الحافظ ابن ناصر الدين في تعقب امام واحد من الائمة بل تعقب الكثير منهم على اختلاف مكانتهم وكتبهم, وتوصلت الى ان هذه التعقبات اثرت هذا الكتاب لما فيها من نفع يبين اوهام بعض الائمة من تصحيف واختلاف في الاسماء والحركات, والبلدان ومكانة الرواة كي لا يختلط الصحيح مع السقيم, لذا توصي الدراسة بتوجيه طلاب الدراسات الاسلامية الى دراسة تعقبات ابن ناصر الدين كاملة وبيان من تعقب من الائمة اذ انني لم اجمع كامل تعقباته اذ لا يسع المقام لذكرهم لذلك اخترت نماذج لتعقباته, لذا توصي الدراسة لمعرفة تعقبات اخرى لكتب اخرى مثل تعقبات ابن حجر العسقلاني وغيره لتكون امتداد مشابها لهكذا بحوث وكذلك اقترح على الباحثين وطلاب العلوم الشرعية كافة بالتوسع في دراسة هذا الفن لما له اثر عظيم في خدمة العلم.

Abstract

Prophetic Hadith constitutes the second source of Islamic legislation, following the Holy Qur’an. It clarifies the rulings within the verses, detailing and explaining their intended meanings to the people. This clarity is attained solely through the Messenger (PBUH)—via his sayings, actions, and tacit approvals of the Companions' deeds. Consequently, any ambiguity is resolved through the interpretation provided by the Prophetic Hadith, which has reached us through men dedicated to preserving knowledge, whom Allah empowered to serve the Hadith of His faithful Messenger. They distinguished between authentic, weak, and fabricated narrations. Thus, several prominent scholars emerged who were credited with preserving the Prophetic Hadith and clarifying its status to prevent the authentic from being conflated with the flawed.

Based on this methodology, the study aims to highlight the critical emendations (Ta’aqubat) of Ibn Nasir al-Din al-Damascene in his book Tawdih al-Mushtabih and to identify the Imams whose oversights he addressed. The study specifically focuses on identifying the narrators whose names, home countries, or statuses were inaccurately transmitted by leading scholars.In this study, I adopted the inductive approach and provided brief biographies for each Imam. The study reached several findings, including: Demonstrating the emendations of Ibn Nasir al-Din in Tawdih al-Mushtabih, noting that al-Hafiz Ibn Nasir al-Din did not limit his critiques to a single scholar but addressed many, regardless of their status or the nature of their

works.Concluding that these emendations enriched the book significantly, offering valuable insights into the oversights of some Imams regarding misspellings (Tashif), variations in names and diacritics, geographical origins, and the status of narrators, thereby ensuring the integrity of the authentic Hadith. Recommendations: The study recommends directing students of Islamic Studies to conduct a comprehensive study of Ibn Nasir al-Din's emendations, as this research only selected representative models due to the broad scope. Furthermore, it suggests investigating similar emendations in other seminal works, such as those by Ibn Hajar al-Asqalani, to serve as a continuation of this line of research. Finally, I suggest that researchers and students of Sharia sciences expand their studies in this discipline (the science of identifying similar but confused names/Mushtabih), given its profound impact on serving religious knowledge.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً. وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى الله, وبعد...

فإن الناظر والمتأمل في علم الرجل يجد أنه رسم للأمة منهج حياة ، لتسير عليه وتشق الظلام حتى تصل إلى النور.

فما ترك علم الرجال شيئا إلا وبينه بياناً كاملاً من احوال الرجال ومكانتهم واوهامهم واسمائهم, وهذا يدل دلالة واضحة على شمولية هذا الفن في تحقيق مكانة العلماء والرواة فبرز لنا العلماء الربانيون الذين كان لهم الاثر الدقيق في تنقية الكتب وتتبع الرجال وتعقب اوهام الائمة وبيان مكانة هذا العلم, فإذا كان الحال على ما بينت، فإني قد اخترت تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين، لأبين ما تعقبه واوضحه من بطون امهات الكتب وما وهم فيه الائمة، لذلك عقدت العزم على دراسة هذا الفن فكان موضوع بحثي الموسوم (تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه (توضيح المشتبه) نماذج مختارة دراسة استقرائية.)، ومن ينظر للموضوع يجد ظاهره تعقب يسير ولكن ابن ناصر الدين قد وجد كتابه توضيح المشتبه القبول وحمله الكثير من العلماء محمل الدقة والاتقان في بيان الاوهام وسياتي بيان ذلك في المباحث القادمة.

أسباب اختيار الموضوع

ان الباعث الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة اسباب منها.

1. رأيت أنَّ الباحثين في وقتنا المعاصر قد اهتموا في رسائلهم وكتاباتهم بجمع أقوال بعض العلماء في الجرح والتعديل، ودراستها دراسة مقارنة, لذا أحببت أن اجمع نماذج من تعقبات ابن ناصر الدين في كتابه توضيح المشتبه.
2. دراسة الموضوع والخروج بخلاصة مهمة تنفعني اولا, وتنفع طلاب العلم ان شاء الله, راجعاً في ذلك كلِّه الى كتاب التوضيح وكتب وأقوال أهل الفنِّ.
3. معرفة تعقبات ابن ناصر الدين ومنهجه ودقة ضبطه وبيان اوهام الائمة والرجوع الى معرفة الصواب فيها خدمة لطلاب العلم, وهناك أسباب أخرى فرعيةٌ دعتني إلى اختيار الموضوع .

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في معرفة الائمة رحمهم الله تعالى الذين تعقبهم الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي ومعرفة الكيفية في ضبطه لتعقباته على الائمة وما نقلوه في كتبهم, وبيان الدقة في ايضاح اوهامهم سواء في الاسماء او البلدان وغيرها, لكي ينتفع منها طلاب العلم ان شاء الله.

اهداف الدراسة

1. التعرف على حياة الائمة رحمهم الله تعالى من خلال سيرتهم الذاتية والعلمية.

2. بيان بعض اوهام العلماء والوقوف على التصحيف والوهم في بطون امهات الكتب وبيان تعقب الحافظ ومنهجه في ما يتعقبه.

3. معرفة الائمة والرواة وما كان من خطا قد يختلط على الباحثين في الاسماء او ضبط الحركات فلربما يذهب الباحث او القارئ بعيد عن المحتوى المنشود.

منهج البحث : اعتمد في بحثي منهج الاستقراء ، بجمع تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين من خلال نماذج وامثلة في هذا الجانب , والعمل في البحث على النحو التالي:

1. أترجم للامام ترجمة يسيرة ، وأقوم بدراسة ونقل كلام الحافظ ابن ناصر الدين وتعقبه في كتابه توضيح المشتبه على الائمة .

2. بيان الوهم الذي يقترن بالراوي، وبيان خلاصة ما قيل في كل راوٍ من خلال كلام ابن ناصر الدين.

3. بيان تعقباته على الائمة واخترت نماذج وامثلة لكل جانب من جوانب الاختصاص سواء في السير والمغازي, اوفي الطبقات والتراجم والاسماء واختلاف اهل العلم فيهم.

4. ترتيب اقوال العلماء حسب وفياتهم, وعزو المعلومات الى مصادرها, واتباع المنهج العلمي والاكاديمي في كتابة البحوث العلمية من خلال تقسيم البحث الى مباحث ومطالب .

خطة البحث :

أمّا الخطة الإجمالية للبحث فيمكن أنْ ترسم على ما يلي :

مقدمة ، وفيها أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية البحث, ومنهجه، وخطة البحث الإجمالية ، إذ لا يمكن رسم خطة تفصيلية للبحث، إلاّ إذا وقفت على الجزئيات بعد الدراسة ، والمنهج المتبع في كتابة البحث، ثم ذكر أهم المصادر المعتمدة ، وتعقبها خاتمة بعد الدراسة كما تقتضي عادة البحوث الأكاديمية .

وتشتمل خطة البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: ابن ناصر الدين وكتابه توضيح المشتبه ويقسم الى مطلبان.

المطلب الاول: التعريف بابن ناصر الدين ومكانته في النقد الحديثي

المطلب الثاني: التعريف بكتابه ومنهجه العام في كتابه وموارده

المبحث الثاني: تعقباته على بعض الائمة (نماذج تطبيقية)ويقسم الى خمسة مطالب

المطلب الاول: تعقباته على الخطيب البغدادي.

المطلب الثاني: تعقباته على ابن ماكولا.

المطلب الثالث: تعقباته على ابن نقطة.

المطلب الرابع: تعقباته على الامام الذهبي.

المطلب الخامس: تعقباته على الحافظ العراقي.

المبحث الثالث: تعقبات ابن ناصر الدين على الائمة الذين قل ذكرهم في كتابه.

الخاتمة واهم النتائج.

ثم المصادر والمراجع

المبحث الاول: الحافظ ابن ناصر الدين وكتابه توضيح المشتبه

المطلب الاول: التعريف بابن ناصر الدين ومكانته في الحديث.

هو محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي، الشيخ شمس الدين، يعرف بابن ناصر الدين, ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة في المحرم، ومات في ربيع الآخر أو في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثماني مائة بدمشق (ابن حجر،(ب،ت)،285)

قال ابن حجر: طلب الحديث, وجود الخط على طريقة الذهبي بحيث صار يحاكي خطه غالبا. وسمع من شيوخنا وممن مات قبل أن أرحل من الدمشقيين، وأكثر، ثم لما خلت الديار من المحدثين صار هو محدث تلك البلاد, وقد صنف تصانيف حسنة، منها: "المشتبه" في ثلاثة أسفار, وبرد الأكباد عن فقد الأولاد, وافتتاح القاري لصحيح البخاري, ومورد الصادي في مولد الهادي, ومنهاج السلامة في ميزان يوم القيامة" وغير ذلك, وأجاز لنا غير مرة, وتخرج بابن الشرائحي ولازمه مدة, وسمع من بعلبك وغيرها, ورافق صاحبنا الحافظ صلاح الدين الأقفهسي في السماع على أبي هريرة ابن الذهبي، وكتب الطباق، وشارك في العلوم، ونظر في الأدب حتى نظم الشعر الوسط, وله "أرجوزة في علم الحديث", ورحل إلي حلب بآخرة سنة سبع وثلاثين، فسمع من الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي، ومن قاضيها علاء الدين، وذكره في "تاريخه" وأثنى على فضائله فقال: سمع مني "المنتقى من مسند الحارث" بسماعي على الشهاب أحمد بن المرحل وغيره .(ابن حجر،(ب،ت)،285)

قال رضي الدين ابو البركات: ابن ناصر الدين الدمشقي محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد، شيخنا الإمام العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محدث العصر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي, له الإنشاءات الحسنة والنظم البديع والنثر البليغ والخطب الجليلة والكتابة الحسنة والدروس البديعة, ودرس بدار الحديث الأشرفية وغيرها وله المصنفات النافعة المباركة الكثيرة نظماً ونثراً في علوم الحديث وله الاستدراكات الحسنة والتعقبات المستحسنة على الحفاظ المتأخرين ضابطاً لما يقوله ويرويه مع تأني وحسن أداء ذو معرفة وسياسة وعقل صحيح.

ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبع مائة أخذ عن جماعة وسمع على المسند المعمر علاء الدين خطيب عين ترما المعروف بابن المجد الدمشقي وابن الذهبي وغيرهما من أصحاب ابن الشحنة وأجاز له جماعة منهم حافظ عصره الشيخ زين الدين العراقي والشيخ البلقيني وغيرهما, وجل أخذه بدمشق عن الحافظ جمال الدين البعلي المشهور بابن الشرائحي وعن الحافظين العلامتين ابن حجي وابن الحسباني وغيرهما من مشايخ العصر وبرع ومهر في الفن وشاع اسمه واشتهر صيته وصار حافظ البلاد الشامية في عصره بإذعان الموافق والمخالف وسمعنا منه الكثير على شيخنا المذكور وعلى ابن المحب وابن مفلح بصالحية دمشق سنن ابن ماجة بإسناد عال في سنة ست وعشرين وثمان مائة وانتفعت به في هذا الفن وقرأت عليه صحيح مسلم وغيره، وبالجملة فمحاسنه كثيرة.

توفي رحمه الله تعالى في صبيحة نهار الجمعة سابع عشرين ربيع الآخر سنة اثنين وأربعين وثمان مائة وله خمس وستون سنة وقبر بكرة النهار بباب الفراديس، حضره الجم الغفير وتأسف الناس عليه وبموته طوي هذا العلم الشريف، إنا لله وإنا إليه راجعون (الغزي،2000م،55), قال زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء: وكان فاضلا، محدّثا، حافظ عصره بالشام، وله مصنّفات .(الملطي،2002م،60)

المطلب الثاني: التعريف بكتابه ومنهجه العام وموارده

في القرن التاسع الهجري طالع عَلّامةُ الشام الحافظ ابنُ ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة 842 هـ كتاب "المشتبه" للذهبي، وضبط لنفسه نسخة نفيسة منه، ثم ألف كتابه العظيم توضيح المشتبه، قيد فيه الأسماء والأنساب والكُنى والألقاب بالحروف لإيمانه بأن القلم لا يمكن اعتماده في مثل هذه الأمور، فأوضح بعض ما أهمله الذهبي، وشرح بعض ما رأى أنه شديد الاختصار، واستدرك على مؤرخ الإسلام استدراكاتٍ نفيسةً تدل على علم جمّ، ومعرفة وإتقان وبراعة تامة في هذا الفن، ولذلك يعد كتابه هذا –فيما أرى– من أنفس الكتب الموضوعة في هذا الفن على الإطلاق.(ابن عبد الملك، 2912م،195)

قال المزي: وتوضيح ابن ناصر الدين أكثر دقة وشمولا وسعة من حيث الضبط والتقييد والاستدراك على الإمام الذهبي الاستدراك النفيسة التي فاق بها ابن حجر .(المزي،1980م،86)

قال ابن ناصر الدين: فإن كتاب " المشتبه في الرجال، أسمائهم وأنسابهم " الذي ألفه في سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة الإمام الحافظ الكبير، الثقة الحجة، شيخ المحدثين، عمدة المؤرخين، أبو عبد الله الذهبي رحمه الله، كتاب مشتمل على فوائد، محتو على نفائس فرائد، ليس له في مجموعه نظير، لكن اختصاره أدى إلى التقصير، وقد صرح بالمبالغة في اختصاره مؤلفه، وأحال

فيه على ضبط القلم من خط من يتقنه ويعرفه، فقال فيما أخبرنا ولده الشيخ المسند الكبير، المحدث أبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي إجازة – إن لم يكن سماعا – قال: أخبرنا أبي أبو عبد الله كذلك، قال: الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا، ولم يشركه في الملك أحد أبدا، ولم يكن له ولي من الذل على استمرار المدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها صمدا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى، وجعل دينه ظاهرا مؤيدا، ومناره عاليا مشيدا، صلى الله عليه وعلى آله صلاة لا تحصى عددا.

قال ابن ناصر الدين: هذا كتاب مبارك، جم الفائدة في معرفة ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب، والكنى والألقاب، مما اتفق وضعا، واختلف نطقا، ويأتي غالبه في الأسانيد والمرويات، اخترته، وقربت لفظه، وبالغت في اختصاره، بعد أن كنت علقت في ذلك كلام الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في المشتبه والمختلف، وكلام الأمير الحافظ أبي نصر بن ماكولا، وكلام الحافظ أبي بكر بن نقطة، وكلام شيخنا أبي العلاء الفرضي، وغيرهم، وأضفت إلى ذلك ما وقع لي أو تنبهت له.

فاعلم – أرشدك الله – أن العمدة في مختصري هذا على ضبط القلم إلا فيما يصعب ويشكل، فيقيد ويشكل، وبالله أتأيد، وعليه أتوكل.

فأتقن يا أخي نسختك، واعتمد على الشكل والنقط ولا بد، وإلا لم تصنع شيئا, قلت: ضبط القلم لا يؤمن التحريف عليه، بل تتطرق أوهام الظانين إليه، لا سيما عند من علمه من الصحف بالمطالعة، من غير تلق من المشايخ ولا سؤال ولا مراجعة.

وهذا الكتاب أراد مصنفه به زوال الإشكال، وبيان متشابه أسماء الرجال، لكن الاختصار – والله أعلم – قاده إلى كثر من الإهمال، فترك التقييد بالحروف واحتكم، وجعل اعتماد طالبه على ضبط القلم، فأشكل بذلك ما أراد بيانه، وخفي بسببه ما قصد إعلانه.

فأوضحت – ولله الحمد – ما أهمله، وبينت ما أجمله، وفتحت ما أقفله، وأفصحت عما أغفله، ورفعت في بعض الأنساب، ونبهت على الصواب مما وقع خطأ في الكتاب، غير أني لم أحول ترجمة من تبويبه، وإن كان نقلها إلى محلها أفيد في ترتيبه، غيرة على تغيير التصنيف، وفرقا من تفريق التأليف، وفصلت ب " قلت " الزيادة، وب " قال " كلام المصنف ومراده، فصار الكتاب – ولله الحمد والمنة – كافيا في بابه، مسعفا بغرض طلابه، والله الكريم أسأل من آلائه الباهرة، ونعمائه الغامرة، أن ينفع به دنيا وآخرة، فهو خير المسؤولين، وأكرم المعطين، وبه لا إله سواه نستعين .(ابن ناصر الدين،1993م،117)

قال ابن عماد الحنبلي: مهر في الحديث، وكتب وخرّج، وعرف العالي والنازل، وخرّج لنفسه ولغيره، وصار حافظ الشام في عصره بلا منازع, واشتهر اسمه، وبعد صيته، وألّف التآليف الجليلة, وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سنة (837)هـ.
(ابن عماد،1986م،73)

المبحث الثاني: تعقباته على من اشتهر من الائمة (نماذج تطبيقية).

المطلب الاول: تعقباته على الخطيب البغدادي

تعقب ابن ناصر الدين الخطيب البغدادي في عدة مواضع كون ان الامام الذهبي اعتمد في كتابه المشتبه على ما نقله الخطيب البغدادي لذلك ما كان من بعض الاوهام تتبعها ابن ناصر الدين فوجد ان مصدرها الخطيب البغدادي ونقلها الامام الذهبي ومثال ذلك.

1. داود بن بنان الرملي الجوهري: قال ابن ناصر: كذا وجدته بخط المصنف وفيه اوهام منها قوله: قول الخطيب في والد دينار الرملي هذا وانه ذكره ابن بنان بضم الموحدة والنون وقد وهم الخطيب في شيئين: أحدهما انه الموحدة والنون وانه صحف فيه وليس ببنان وإنما هو بيان أوله باء معجمة بواحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها مشددة ثم ذكر ابن ماكولا: وقد ذكره عبد الغني في كتابه على ما قلناه فقال: ودينار بن بيان الجوهري الرملي حدث عن جعفر بن سليمان النوفلي وكان شاهدا حدث عنه عمر بن عبد الله الرملي وأبو الحسين الكرجي هذا لفظ ابن ماكولا في التهذيب ومن الاوهام نقل المصنف عن ابن ماكولا انه قال: داود بن بيان . (ابن ناصر الدين،1993م،201)

2. محمد بن حبان، عن أبي عاصم، وعنه أبو الطاهر الذهلي، كذا يقول الحافظ عبد الغني، وخالفه الصوري وغير واحد فضموه، ثم قال عبد الغني: و [حبان] بالضم: محمد بن حبان بن بكر ابن عمرو، بصري ضعيف، روى عنه سلم بن الفضل, قلت: لفظ عبد الغني بن سعيد فيما وجدته بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وغيره: حبان بضم الحاء: محمد بن حبان، بصري يحدث بمناكير، حدث عنه أبو قتيبة سلم بن الفضل. هذا لفظ عبد الغني، وكذلك رواه الخطيب عن القضاعي عنه في " تاريخ بغداد ", وقال الخطيب في كتابه محمد بن حبان بن الازهر أبو بكر العبدي، من أهل البصرة، نزل بغداد، وحدث بها عن أبي عاصم النبيل، وعمرو بن مرزوق، وأبي مالك كثير بن يحيى وغيرهم، وفي حديثه نكرة، روى عنه القاضي أبو بكر الجعابي وغير واحد من المتأخرين. انتهى. وفرق عبد الغني كما تقدم بين شيخ أبي طاهر الذهلي، وشيخ أبي قتيبة سلم بن الفضل.

قال: المصنف: قلت: هو الأول، وهو بالضم، ويروي عنه الطبراني والجعابي، وهو باهلي معمر, قال ابن ناصر الدين: جعلهما واحدا مضموم الحاء المهملة من اسم أبيه أبو بكر الخطيب وأبو عبد الله الصوري، ووهما عبد الغني، فقال الصوري: قوله: أبو بكر محمد بن حبان بالفتح وهم، وإنما هو بالضم، وهو الذي ذكره في أول ترجمة حبان بالضم، ففرق بينهما، وجعلهما اثنين، وإنما هو واحد، وهو أبو بكر محمد بن حبان بن الازهر الباهلي القطان بصري، يروي عن أبي عاصم وعمرو بن مرزوق له مناكير لا يتابع عليها، حدثنا جماعة من شيوخنا، عن جماعة، عنه، وعاش بعد الثلاث مئة, وقال الخطيب بعد حكايته قول عبد الغني في شيخ أبي قتيبة سلم بن الفضل والذي قبله، فقال: وهم أبو محمد في موضعين من هذا الفصل: أحدهما: قوله: ابن حبان بفتح الحاء، والثاني: تمييز الذي روى عنه أبو طاهر القاضي من الذي حدث عنه أبو قتيبة، وهو رجل واحد وهو بالضم لا غير. وقد ذكره أبو الحسن – يعني الدارقطني – على الصواب، فقال: محمد بن حبان بن بكر بن عمرو البصري، سكن بغداد في المخرم، يحدث عن أمية بن بسطام، ومحمد بن منهال، وحسن بن قزعة وغيرهم، وروى عن اقدم من هؤلاء، روى عن أبي عاصم النبيل.

وقد نسبه الخطيب في " تلخيصه " محمد بن حبان بن الازهر، كما تقدم، وذهب الأمير إلى أن عبد الغني على الحق في الفرق بينهما، ورد على الخطيب والصوري في " الإكمال "، وعلى الخطيب فقط في" التهذيب "، فقال فيه: وعلى أن ما ذكره الخطيب يبطل بعضه بعضا، لأنه جعل محمد بن حبان بن بكر بن عمرو محمد بن حبان بن الازهر القطان العبدي، ويكفي ذكر نسبهما في الفرق بينهما، على أن محمد بن حبان بن بكر بن عمرو، نزيل بغداد، وبها مات، ومحمد بن حبان بن الازهر أقام بالبصرة، وحدث عنه البصريون, وقال في " الإكمال " بعد ذكره كلام الصوري الذي قدمناه، فقال: ولم يأت رحمه الله بشيء، وقال: فإن كان الصوري شيخنا تصور له أن هذا هو ذلك، فالنسب يفرق بينهما، وعبد الغني على الحق في الفرق بينهما، وإن كان عبد الغني قد غلط في قوله: حبان بالفتح، وقد اتقنه الصوري بالضم، فقد غلط الصوري في تصوره انهما واحد وهما اثنان، كل واحد منهما محمد بن حبان، بالضم، وعلى أن الصوري لا يجد في مشايخه من يكون اجود تحريا وتيقظا من عبد الغني، وقد كتبه عن أبي الطاهر، وهو متقن ثبت، وكان عبد الغني وقت ما كتب عن القاضي في عداد الحفاظ تيقظا وضبطا.

وقال الأمير أيضا بعد ذكره كلام عبد الغني في شيخ شيخ أبي طاهر الذهلي القاضي، فقال: وغلطه فيه الخطيب، والحق مع عبد الغني فيما اعلم وهو متقن، لا يخفى عليه أمر شيخ شيخه، وكان القاضي أبو طاهر أيضا من المتشبتين المتقنين لا يخفى عليه أمر شيوخه.(ابن ناصر الدين،1993م،164_176)

3. عياش بن مونس الرحبي, قال ابن ناصر الدين: صحح الدارقطني في والد عياش هذا التخفيف، وكذا ذكره عبد الغني بن سعيد، وقال بعد: وأما مونس، بالتشديد والنون، فهو الذي ذكرناه آنفا عياش بن مونس، بتسكين الواو، وتخفيف النون، رأيته مضبوطا بخط سعيد بن عثمان بن السكن بالتشديد بتحريك الواو، وتشديد النون, وتقدم في حرف العين المهملة أن المصنف شدده، فيما وجدته بخطه هناك، وأن الدارقطني وابن ماكولا حكياه عن البخاري أنه قال: ابن مويس، بمثناة تحت ساكنة مع ضم أوله، وفتح الواو، والذي وجدته [بخط] الحافظ أبي النرسي في ((التاريخ)) بالنون.

وقاله الخطيب: عباس بن مويس، بالموحدة في اسمه، وآخره سين مهملة، وفي اسم أبيه بمثناة تحت ساكنة بعد الواو المفتوحة، فعده الأمير في ((التهذيب)) تصحيفا من الخطيب (ابن ناصر الدين،1993م،307). والله أعلم.

المطلب الثاني: تعقباته على ابن ماكولا

ترجمة يسيرة لابن ماكولا: الأمير سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد بن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير العجلي، المعروف بابن ماكولا, سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة، وأخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك. وكان أحد الفضلاء المشهورين، وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف وسبعين وأربعمائة حيث خرج إلى خراسان ومعه غلمان له أتراك فقتلوه بجرجان وأخذوا ماله وهربوا، وطاح دمه هدراً، رحمه الله تعالى.(ابن خلكان،(ب،ت)،306،الذهبي،569،1985)

تعد تعقبات ابن ناصر الدين على الحافظ ابن ماكولا صاحب كتاب الاكمال من اهم التعقبات لان ابن ماكولا هو من كبار هذا الفن وتعقباته تتطلب سعة واطلاع ولكني ساكتفي ببعض الامثلة نماذج لتلك التعقبات.

1. قال: و [جنيب] بها ونون. قلت: يعني المصنف وبالجيم المضمومة ونون مفتوحة. قال: جنيب أبو جمعة الأنصاري فيما قيل. وقال ابن ماكولا: ذاك خطأ بل كالأول. قلت: حكى المصنف قول ابن ماكولا بالمعنى فابن ماكولا حكاه عن المستغفري وقال: وهذا عندي وهم لأني لا أعرف أحدا قاله قال فيه جنيب وإنما قيل: جنيد آخره دال والله أعلم بالصواب. هذا لفظ الأمير وحكاه البخاري في التاريخ بالدال المهملة .(ابن ناصر الدين،1993م،106)

2. قال ابن ناصر: مرجوم لقب، واسمه عامر بن مر، وقيل: عبد قيس بن عمرو، وكان من أشراف عبد القيس في الجاهلية، وأحد وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم, قال: مر، جماعة

في العرب, قلت: هو بضم الميم، وتشديد الراء, قال: و [مر] بالفتح: مر المؤذن، عن عمرو بن فيروز الديلمي.

قال: كذا وجدته بخط المصنف، وهو خطأ، فلو عزاه إلى الأمير سلم، فإن الأمير ذكره هكذا، فقال: ومر المؤذن، سمع عمرو بن فيروز الديلمي، روى عنه أبو صالح الأحمسي، قال ذلك البخاري. انتهى.

وقد وهم الأمير على البخاري، إنما قاله في ((تاريخه)) : مر المؤذن، سمع عمر، وفيروز بن الديلمي، روى عنه أبو صالح الأحمسي. فذكر البخاري أنه سمع عمر، يعني ابن الخطاب، وفيروز بن الديلمي(ابن ناصر الدين،1993م،112). هنا يقصد ابن ناصر الدين بالامير هو ان ماكولا .

3. قال: جري بن كليب عن علي – رضي الله عنه, قلت: هو بضم اوله، وفتح الراء، وتشديد الياء آخر الحروف, قال: وجري النهدي، شيخ لأبي إسحاق, وقد فرق الأمير بينه وبين الذي قبله، لكنه ذكر في صاحب حديث التسبيح، فقال: روى عنه أبو إسحاق، وعاصم بن بهدلة، ولم ينسباه، لعله الأول أو غيره, وجعل البخاري الراوي عن علي هو النهدي، فقال: جري بن كليب النهدي، اراه والد حبيب، سمع عليا، وبشير بن الخصاصية، ثم ذكر رواية قتادة عنه, قال: وأبو جري جابر بن سليم.

قال ابن ناصر الدين: وقيل فيه: سليم بن جابر، والأول اصح واكثر، وهو صحابي، روى عنه ابن سيرين، وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمي, قال: وجري بن الحارث، عن مولاه عثمان, وجري الحنفي، له صحبة, وذكر الأمير أن الحنفي هذا والد نحاز بن جري، انتهى، ووالد نحاز المشهور فيه: جدي، بدال مهملة مفتوحة، قبلها جيم مضمومة، وكذلك ذكره البخاري في " التاريخ "، وتقدم، وفيه خلاف، ذكر بعضه المصنف في حرف النون، وقدم المشهور.(ابن ناصر الدين،1993م،303)

المطلب الثالث: تعقباته على ابن نقطة.

ترجمة يسيرة لابن نقطة: أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله الحنبلي، المعروف بابن نقطة، الملقب معين الدين البغدادي المحدث؛ كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراحلين في تحصيله, دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر، ولقي المشايخ وأخذ عنهم واستفاد منهم، وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة، وتوفي ابن نقطة في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد.(ابن خلكان،(ب،ت)،392،ابن عماد،1986م،234)

تعقب العالم ابن ناصر الدين ابن نقطة في ضبط الاوهام سواء في الحركات او الانساب او المتشابهين او حتى يصحح تواريخ الوفيات لان ابن نقطة كان مصححا ومستدركا على الحافظ ابن ماكولا فجاء ابن ناصر الدين ليضع ادق التعقبات على ابن نقطة وهو ما استقر عليه هذا الفن, ومن هذه امثلة منها.

1. قال: و [الجوبي] بموحدة: عبد الرحمن بن محمد الجوبي, وموسى بن محمد بن سعيد، علق عنهما السلفي بدمشق, قال ابن ناصر: في هذا خطأ من وجهين: أحدهما: فتح الجيم من الجوبي فيما وجدته بخط المصنف اي بخط الذهبي، وإنما الجيم مضمومة نسبة إلى جوب الكردي: قبيلة من الاكراد، يقال لهم: الجوبيون. ويقال بالشين المعجمة أيضا بدل الجيم فيما ذكره السلفي, والثاني: أن عبد الرحمن هو موسى جعلهما المصنف اثنين، وهذا من الغلط الخفي الذي لا يكاد يظهر، وربما يعذر المصنف في ذلك، فقد سبقه إلى هذا الوهم أبو بكر ابن نقطة، فجعله اثنين أيضا(ابن ناصر الدين،1993م،541), لذلك ذكر ابن ناصر الدين وهم المصنف في الجوبي وصرح ان ابن نقطة وقع بنفس الوهم, وهذا وهم في الراوي الواحد وجعله اثنين.

2. وجعفر بن أحمد بن عيسى الرازي أبو الفضل خشك شيخ لابن أبي حاتم. قال: و [حسك] بمهملتين: عبد الملك بن حسك عن حجر المدري. قلت: كذا نقلته من خط المصنف وقد وهم في قوله: وبمهملتين إنما هو [خسك] بخاء معجمة في أوله وفاقا وأما ثانيه ففيه خلاف فذكر الأمير عبد الملك بن خسك في حرف الخاء المعجمة بالسين المهملة وكذلك ابن نقطة ذكر أباه مقيدا فقال: أما خسك: بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وآخره كاف: فهو خسك الصنعاني روى عن أبي هريرة روى عنه ابنه عبد الملك حديثه في كتاب الضعفاء للعقيلي في ترجمة ابنه وحكى المصنف في الميزان تقييده عن ابن نقطة بسين مهملة وقال: ورأيته في مواضع: خشك بشين معجمة (ابن ناصر الدين،1993م،423)

3. وقال ابن نقطة: شريح بن عبيد المقري أبو الصلد سمع معاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد روى عنه صفوان بن عمرو يعد في الشاميين انتهى وقد وهم ابن نقطة في كنيته إنما كنيته: أبو الصلت بمثناة فوق في آخره كذلك كناه البخاري في تاريخه ومسلم وابن منده في الكنى. (ابن ناصر الدين،1993م،440)

4. قال ابن ناصر الدين: تنبيه: كرماني بن عمرو الأزدي المعني، شيخ لإسحاق بن شاذان، وهم ابن نقطة فيه، فقال: المغني.

قال ابن ناصر الدين: وجدت ابن نقطة ذكره بالغين المعجمة، كما حكاه المصنف، فصحفه، وإنما هو بالمهملة من بني معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، بطن من الأزد، وهو أخو

معاوية بن عمرو، شيخ البخاري، وقد ذكرتهما في حرف الكاف.(ابن ناصر الدين،1993م،230)

المطلب الرابع: تعقباته على الامام الذهبي.

ترجمة يسيرة للإمام الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد في ثالث ربيع الآخر سنة 673, وتوفي في ليلة الثالث من ذي القعدة سنة 748 . (السبكي،1413هـ،100،ابن حجر،1973م66،ابن عماد،1968م،264)

تعقب ابن ناصر الدين الدمشقي على الامام الذهبي بضبط الحروف وفك الاشتباه في الكنى والالقاب, وكذلك الاوهام التي تتعلق في الانساب فعمل ابن ناصر الدين هو تكميلي وتوضيحي ومنهجية عظيمة في التحري والتدقيق والعناية في الانساب والبلدان ففصل ما اختصره الذهبي وبين ادق التفاصيل من خلال النقد الحديثي وغيره فبينما وضع الامام الذهبي الاساس جاء ابن ناصر الدين بدقة ويملأ الفجوات التي ربما غفل عنها الامام الذهبي رحمه الله. **1. مثال:** قال ابن ناصر الدين: بدر بن ثابت بن روح بن محمد الراراني الأصبهاني(السمعاني،1962م،29) الصوفي، عن جده، وابن ماجه، مات سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

قلت اي ابن ناصر: جده هو أبو طاهر روح بن أبي بكر محمد بن أبي القاسم عبد الواحد بن عباس بن جعفر بن حسنويه بن وندوية الراراني الصوفي، توفي سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، وابن ماجه المذكور هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الأبهري, قلت: توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة بأصبهان.

فأما أبو النجم بدر بن صالح الصيدلاني البروجردي الراراني، فمن راران: محلة ببروجرد، تفقه ببغداد، وسمع وحدث، مات سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

قلت: وهم المصنف _ رحمه الله _ في نسبة بدر هذا حيث جعلها بالإهمال، وإنما هذه المحلة المنسوب إليها بدر هذا رازان؛ براء في أوله، وبين الألفين زاي، وذكر ياقوت في " المشترك " أن راران _ بالإهمال _ قرية واحدة بأصبهان فقط، ورازان _ بالزاي بين الألفين موضعان: رازان: من قرى أصبهان أيضا بحومة التجار، ورازان: محلة كبيرة ببروجرد، ينسب إليها أبو النجم بدر بن صالح بن عبد الله الرازاني الفقيه، وقد دل على خطأ المصنف في هذا القاضي العلامة أبو نصر عبد الوهاب ابن السبكي في " طبقات الفقهاء "، فقال في ترجمة بدر هذا: وقد وهم شيخنا الذهبي في كتابه " المشتبه "، فظنه الراراني، براءين مهملتين، والصواب أنه براء وبزاي، انتهى. ولو قال أبو نصر: براء ثم بزاي؛ كان أتقن، والمصنف تبع فيه شيخه أبا العلاء الفرضي، فإنه ذكره فيما

وجدته بخطه بالإهمال، لكنه أعاده بالزاي بين الألفين، وقال: فيحقق، انتهى. فدل على أنه اضطرب فيه، وتحقيقه أنه براء في أوله، وبين الألفين زاي، والله أعلم .(ابن ناصر الدين،97)

2. قال: والبهاء أبو الخير إلياس بن غازي الإبري_ هذه النسبة إلى آبر وهي قرية من قرى سجستان(الابن الاثير،(ب،ت)،17)_ سمع بقراءته بالموصل من ابن طبرزد.

قلت اي ابن ناصر: وهم المصنف – رحمه الله – في نسبة أبي الخير هذا، وكأنه – والله أعلم – قلد فيه شيخه أبا العلاء الفرضي، فإني وجدته بخطه قد ذكره في مصنفه " مشتبه النسبة " في ترجمة الإبري – بكسر أوله وفتح الموحدة – والصواب أن أبا الخير هذا يقال له: الأنري – بضم الهمزة ثم نون مفتوحة – نسبة إلى جد له يقال له: أنر، كما ذكره غير واحد، ومنهم الحافظ أبو بكر بن نقطة في " إكماله "، وأنه سمع من ابن طبرزد، وحمزة ابن القبيطي، وغيرهما, توفي بالموصل، وبها دفن بمقبرة المعافى بن عمران في شهر ربيع الأول سنة أربع وست مئة .(ابن ناصر الدين،1993م،119)

3. قال: و بانويه : بدل الموحدة الثانية. قال: طاهر بن أبي بكر بن بانويه سمع أبا القاسم بن الحصين. قلت: هو ابن أبي بكر بن أبي سعد بن بانويه الخياط وعمته فيما أراه أم الفرج عز بانويه بنت أبي سعد بن عمر الخباز حدثت عن أبي نعيم الاصبهاني. قال وقيصر بن بانويه سمع أبا الخير الباغبان. قلت: كذا وجدته بخط المصنف وهو خطأ فإن بانويه لقب قيصر وقيصر امرأة جعلها المصنف رجلا فأخطأ وهي قيصر بنت أبي سعيد بن آموسان, ذكرها ابن نقطة وقال: حدثتنا بأصبهان عن أبي الخير الباغبان, وذكر الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي فيما وجدته بخطه في ثبته عن أهل خراسان أن قيصر هذه ماتت سنة سبع وست مئة في ربيع الأول.(ابن ناصر الدين،1993م،305)

4. قال وأحمد بن محمد بن مخلد النوري عن يوسف بن موسى القطان وعنه حفيده أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد النوري وهذا يروي عن البغوي ومات سنة ثمانين وثلاث مئة قلت: كذا وجدته بخط المصنف: عبد الله بن محمد وهو خطأ إنما هو عبيد الله كذا سماه الأمير وغيره ويروي أيضا عن يحيى بن صاعد وغيرهما (ابن ناصر الدين،19993م،635)

5. قال: و [الحايري] بحاء وياء, قلت: الحاء مهملة، والياء مثناة تحت مع الهمزة.

قال: نصر الله بن محمد الكوفي الحايري, وعبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني الحايري من مشيخة الفرضي، نسبة إلى الحاير الذي فيه مشهد الحسين عليه السلام، سمع أبا الحسن ابن غبرة، مات سنة تسع عشرة وست مئة.

قلت اي ابن ناصر الدين: كذا وجدته بخط المصنف، وقد أدخل ترجمة في ترجمة، فأخطأ، فالذي سمع من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة وتوفي في السنة المذكورة هو أبو منصور

نصر الله بن محمد بن الحسين بن الحسن المذكور قبل عبد الحميد، ويعرف بابن مدلل، ولم يسمع منه الفرضي، بل ذكره في كتابه " الأنساب "، وقال: سمع بالكوفة من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة، واحمد بن يحيى ابن ناقة، وببغداد من ابن البطي، في جماعة غير هؤلاء، سمع منه أبو بكر ابن نقطة الحافظ بالكوفة، وقال: هو شيخ حسن، قليل الكلام، وبلغنا انه توفي في أواخر شعبان سنة تسع عشرة وست مئة بالكوفة انتهى.

من خلال هذه الامثلة نجد ان ابن ناصر الدين الدمشقي قد عقب على الامام الذهبي اما باختلاف حروف او القاب او انساب او اسماء يغلب عليها انهم ذكور ولكنهم اناث وقد بين هذا الامر وفصل فيه ابن ناصر الدين تفصيلا دقيقا وبين في ما توهم فيه الامام الذهبي وهذه دلالة على قوة المتابعة والدقة في بيان احوال الرجال والرواة الذين اشتبه فيهم اهل العلم سواء في الاسماء او الالقاب او نسبة لمدن ما فصنيع العالم ابن ناصر الدين اثنى عليه الكثير من اهل العلم وهذه جهود عظيمة ملموسة في تصحيح الاوهام عند اهل العلماء.

المطلب الخامس: تعقباته على الحافظ العراقي.

ترجمة الحافظ العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهرانيّ المولد العراقي الأصل الكرديّ الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين، وحفظ التنبيه في الفقه، واشتغل بالفقه والقرآآت، ولازم المشايخ في الرواية وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين التركماني، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا، وتشاغل بالتخريج ثم تنبه للطلب بعد أن فاته السماع من مثل يحيى بن المصري, وغيره ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرّج غالب أهل عصره، توفي الحافظ زين الدين رحمه الله في نصف ليلة الأربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة .(ابن حجر،275،1969،ابن تغري بردى،(ب،ت)،245)

لم يكتفي العالم ابن ناصر الدين بتعقب الامام الذهبي بل تعقب الحافظ عندما غفل عن توضيح ما سياتي في هذا المثال:

قال: حرف التاء, قلت: المثناة فوق, قال: تارح بالفتح, قلت: في الراء، تليها حاء مهملة, قال: هو آزر والد الخليل عليه الصلاة والسلام, و [نازح] بنون وزاي.

قلت: الزاي مكسورة, قال: محمد بن نازح، عن الليث بن سعد, و [بارح] بموحدة وراء: بارح بن أحمد بن بارح الهروي، عن عبد الله بن مالك الهروي، وعنه محمد بن بشران الموصلي. قلت: كنيته أبو النضر، كان متصوفا يعظ الناس، توفي سنة ثمان وسبعين ومئتين, وأبو الحسن بن

بارح، له ذكر في حكاية عن أبي الصلت الهروي، ذكره ابن نقطة كذلك، عن خط مؤتمن بن أحمد الساجي (ابن ناصر الدين،1993م،5)

المبحث الثالث: تعقبات ابن ناصر الدين على الائمة الذين قل ذكرهم في كتابه.

بعد تتبع تعقبات ابن ناصر الدين الفريدة والتي اجاد فيها الكثير وتعقب فيها ادق التفاصيل سواء في الرواة او في الاسماء او في البلدان او في الطبقات والحروف وحتى الحركات, لذلك اخترت اكثر من تعقبهم في كتابه وهم الائمة اعمدة الكتاب الخمسة الذين تكرر ذكرهم وتعقبهم كثيرا لذلك سأذكر بعض العلماء والائمة الذين تعقبهم ابن ناصر الدين وهم غير ما ذكرت سابقا في المباحث التي سبقت ولا يسع المقام لأسوق الامثلة الكثيرة لذلك سأكتفي بذكر اسماء الائمة ومثال عن كل نقطة.

تعقب ابن ناصر الدين في كتابه توضيح المشتبه بعض الائمة منهم في:

1ـ ائمة الحديث والمؤتلف والمختلف: مثال ذلك تعقب ابن ناصر الدين, الامام ابن ابي حاتم(327): قال ابن ناصر الدين: هذيل، كثير بضم أوله، وفتح الذال المعجمة، تليها مثناة تحت ساكنة، ثم لام, قال: و [هزيل] بزاي: هزيل بن شرحبيل، عن ابن مسعود, وهزيل بن مسعدة، شيخ للتبوذكي، قاله ابن ماكولا، وخالفه ابن أبي حاتم، فذكره كالأول, وقال ابن ناصر: واب قول ابن ماكولا، وهكذا ذكره بالزاي البخاري في " تاريخه " (البخاري،(ب،ت)245)، فقال: هزيل بن مسعدة أخو علي بن مسعدة، عن رياح بن عبيدة، يعد في البصريين(ابن ناصر الدين،1993م،144), وكذلك تعقب الدارقطني(385هـ), والحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي(409هـ).

2. ائمة الانساب والبلدان: مثال ذلك تعقب ابن ناصر الدين الحافظ ابو سعد السمعاني(562هـ), فقا ل: وأما البواني: فالقاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن سليم الأصبهاني البواني، عن أبي عبد الله الجرجاني، مات سنة أربع وثمانين وأربع مئة. وقيده ابن السمرقندي بياء مضمومة آخر الحروف، وأما ابن السمعاني فشدد واوه, قال ابن ناصر الدين: مفهوم هذا أن ابن السمعاني تابع ابن السمرقندي في المثناة، لكنه شدد واوه، وذاك خففها، وليس كذلك، فإن ابن السمعاني شدد واوه مع الموحدة قبلها, قال: وقال أبو موسى المديني: لا يعرف بأصبهان قرية بوان، وإنما هو بياء آخر الحروف والتخفيف؛ فلاح بهذا وهم ابن السمعاني(ابن ناصر الدين،1993م،261). وعقب على ابن الاثير الجزري(630هـ), وابن حزم الظاهري(456هـ).

3. ائمة التراجم والطبقات والمستدركات: تعقب ابن ناصر الدين الامام ابن الجوزي(597هـ):
مثال ذلك: قال ابن ناصر الدين وعقد ابن الجوزي في كتابه المحتسب مع الاشعري بالشين المعجمة والعين المهملة: الاشقري: بقاف بدل العين وذكر من هذه النسبة: عبد الله بن سعيد الاشقري الراوي عن دعبل بن علي. قال: والأسعدي بمهملة, وبعد العين المهملة دال مهملة ايضا نسبة إلى بطنين: أحدهما: اسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان, والثاني: اسعد بن عوف بن ذهل بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن الكل,.قال: الغضبان بن القبعثرى بن هوذة الاسعدي ثم الشيباني من الفرسان. قال ابن ناصر: هذا من الأول وجده هوذة بن عباد بن عمرو بن ثعلبة بن اسعد بن همام. ومنه أيضا ذو الكعب نعيم وهو النعمان بن سويد بن خالد بن عباد بن عمرو بن ثعلبة بن اسعد الاسعدي كان شريفا. وأخوه الخوار بن سويد. ذكره ابن الكلبي هكذا (ابن ناصر الدين،1993م،226), وتعقب الحافظ ابن عبد البر(463هـ), وابن الصابوني(680هـ).

4. ائمة السير والمغازي والتواريخ: الامام محمد ابن اسحاق(151هـ), صاحب كتاب السير: قال ابن ناصر: واختلف على الحاء. في خارجة بن الجميز أحد البدريين, وقال: وقد سمعت من يقول: إنه خارجة بن الحمير. انتهى. قال: وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: خارجة بن حمير كالقبيلة. قلت: قيده العز بن الأثير عن طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق: خارجة بن حمير بالحاء المهملة المضمومة والمثناة تحت المشددة. قال: وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق: خارجة بن خمير بضم المعجمة, قلت: إنما قاله يونس عن ابن إسحاق: حارثة بن خمير لا خارجة (ابن ناصرالدين،1993م،340)
وعقب على الامام الواقدي(207هـ), والحافظ ابن عساكر (571هـ) صاحب كتاب تاريخ دمشق, ولا يسع المقام لذكرهم.

5ـ ائمة الجرح والتعديل والحديث المتقدمون: تعقب بن ناصر الدين الامام ابن عدي(365هـ), فقال: وهنبل بنون ساكنة: تليها موحدة مفتوحة، ثم اللام، مع فتح أوله, قال تابن عدي هنبل بن محمد بن يحيى (ابن عدي،1997م،51) ، شيخ ابن عدي، حمصي, قال ابن ناصر: كذا نسبه ابن عدي، وقيل فيه: هنبل بن يحيى، ذكره كذلك الدارقطني (ابن ناصر الدين،1993م،139) . والمعنى ان ابن عدي زاد اسم محمد لانه يميل الى اختصار الانساب فربما يقع في الوهم. وكذلك عقب على الامام العقيلي(322هـ).

6. ائمة الجغرافيا والبلدان: تعقب ابن ناصر الامام ابو عبيد البكري(487هـ) صاحب كتاب معجم ما استعجم, فقال : ييثع بن الهون بن خزيمة بن مدركة, وقال أبو عبيدة: هو ايثع بن الهون بالألف وهذا وهم، لأن الهون بن خزيمة بن المدركة بن إلياس ابن مضر ليس له ولد غير

مليح، وبيثع – ويقال أيثع – هو ابن مليح بن الهون، فقد سقط عليه ذكر مليح. وقال أيضا في حرف المثناة فوق: وقد وهم في قوله: إن بيثع هو ابن الهون بن خزيمة، وهو بيثع بن مليح ابن الهون، وقد ذكر في النسب، وعقب الهون بن خزيمة إنما هو من مليح ولده، وليس لمليح غير بيثع والحكم، والحكم قليل (ابن ناصر الدين،1993م،23) انتهى. وتعقب ابن ناصر الحافظ الحازمي(584هـ), صاحب كتاب الاماكن.

بناء على ما تقدكم فان كتاب توضيح المشتبه لم يترك شاردة ولا واردة الا وتعقبها ابن ناصر الدين من بطون امهات الكتب معتمدا على البراهين ومستعينا بخطوط الائمة المتقنين وتتبع التصحيف ولم اتطرق لباقي التعقبات وانما اخترت منها نماذج على حسب الائمة وما يختص فيه كل امام سواء في الحديث او السير او الانساب او البلدان وغيرها وهناك تعقبات اخرى لبعض الائمة يطول المقام في ذكرها.

الخاتمة واهم النتائج

وفي ختام هذا البحث احمد الله تعالى بإتمامه ثم اذكر اهم النتائج التي توصلت اليها وهي:

1. من خلال الدراسة ومتابعة البحوث والرسائل لم اجد احد جمع نماذج لتعقبات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي فأحببت ان اجمع تعقباته لينتفع منها اهل هذا الفن.
2. تبين من خلال الدراسة ان الحافظ ابن ناصر الدين لم يكتفي ولم يقتصر في تعقباته على امام واحد بل تعقب الكثير من الائمة.
3. تبين ان كتاب توضيح المشتبه فيه من الكنز العظيم الذي جمع فيه ابن ناصر الدين اوهام الائمة وسرد نص الامام وعقب عليه تعقيبا علميا.
4. من خلال الدراسة تبين ان تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين توسع فيها باكثر من جانب سواء في الحديث او التراجم والطبقات او السير والمغازي او المعاجم والبلدان.
5. تبين ان ابن ناصر الدين فيه دقة عجيبة في ضبط وتتبع اوهام الائمة حيث لم يدع حرفا ولا حركة ولا اسماً الا وعقب عليه وصححه.
6. من خلال تتبع تعقبات ابن ناصر الدين وجدت تأدبه في التعقبات فلا يقدح ولا يجرح احد فيقتصر على كلمة وهم فيبين الوهم ويكتفي به وهذا فيه دلالة على مكانة ابن ناصر الدين العلمية والخلقية في نقد الاوهام.
7. تبين ان الحافظ ابن ناصر الدين له تعقبات كثيرة لذلك توصي الدراسة طلاب العلم بمتابعة تعقبات ابن ناصر الدين والابحار فيها والانتفاع منها اذ انني كباحث لم اسع كل تعقباته بل اخترت نماذج لهذه التعقبات.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد،(ب،ت)، *اللباب في تهذيب الأنساب*، بيروت: دار صادر.
2. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (1986م)، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، ط1، دمشق – بيروت: دار ابن كثير.
3. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله،(ب،ت)، *المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي*، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
4. ابن حجر *العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، (1969م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، مصر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.*
5. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، (1972م)، *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*، ط2، حيدر آباد – الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
6. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد،(ب،ت)، *المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: مشيخة*، ط1، بيروت: دار المعرفة.
7. ابن خلكان، أحمد *بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت*: دار صادر.
8. الجرجاني، عبد الله بن عدي، (1997م)، *الكامل في ضعفاء الرجال*، ط1، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
9. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، (1993م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم *وألقابهم وكناهم*، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
10. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم،(ب،ت)، *التاريخ الكبير*، حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية.
11. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (1985م)، *سير أعلام النبلاء*، ط3، مؤسسة الرسالة.
12. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، (1413هـ)، *طبقات الشافعية الكبرى*، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، (1999م)، *الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر*، ط1، بيروت – لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

14. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (1962م)، *الأنساب*، ط1، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.
15. الغزي، محمد بن أحمد بن عبد الله، (2000م)، *بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، ط1، بيروت* – لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
16. المراكشي، محمد بن محمد بن عبد الملك، (2012م)، *الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي.*
17. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (1980م)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
18. الملطي، عبد الباسط بن أبي الصفاء خليل بن شاهين، (2002م)، *نيل الأمل في ذيل الدول*، ط1، بيروت – لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

Sources and References

The Holy Qur'an

1. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad, (n.d.), Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, Beirut: Dar Sadir.
2. Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad, (1986), Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, 1st ed., Damascus–Beirut: Dar Ibn Kathir.
3. Ibn Taghri Birdi, Yusuf ibn Taghri Birdi ibn Abdullah, (n.d.), Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfa ba'd al-Wafi, Egyptian General Book Organization.
4. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, (1969), Inba' al-Ghumr bi Abna' al-'Umr, Egypt: Supreme Council for Islamic Affairs – Committee for the Revival of Islamic Heritage.
5. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, (1972), Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah, 2nd ed., Hyderabad, India: Majlis Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah.
6. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, Al-Majma' al-Mu'assas lil-Mu'jam al-Mufahras: Mashyakha, 1st ed., Beirut: Dar al-Ma'rifah.
7. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, Beirut: Dar Sadir.
8. Al-Jurjani, Abdullah ibn Adi, (1997), Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal, 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
9. Ibn Nasir al-Din, Muhammad ibn Abdullah, (1993), Tawdih al-Mushtabah fi Dabt Asma' al-Ruwat wa Ansabihim wa Alqabihim wa Kunahum, 1st ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah.

10. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il ibn Ibrahim, (n.d.), Al-Tarikh al-Kabir, Hyderabad-Deccan: Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah.
11. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, (1985), Siyar A‘lam al-Nubala’, 3rd ed., Mu’assasat al-Risalah.
12. Al-Subki, Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din, (1413 AH), Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra, 2nd ed., Hajar Printing, Publishing, and Distribution.
13. Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad, (1999), Al-Jawahir wa al-Durar fi Tarjamat Shaykh al-Islam Ibn Hajar, 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing, and Distribution.
14. Al-Sam‘ani, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur, (1962), Al-Ansab, 1st ed., Hyderabad: Majlis Da’irat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah.
15. Al-Ghazzi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abdullah, (2000), Bahjat al-Nazirin ila Tarajim al-Muta’akhkhirin min al-Shafi‘iyyah al-Bari‘in, 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing, and Distribution.
16. Al-Marrakushi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Malik, (2012), Al-Dhayl wa al-Takmilah li Kitabay al-Mawsul wa al-Silah, 1st ed., Tunis: Dar al-Gharb al-Islami.
17. Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf, (1980), Tahdhib al-Kamal fi Asma’ al-Rijal, 1st ed., Beirut: Mu’assasat al-Risalah.
18. Al-Malti, Abd al-Basit ibn Abi al-Safa Khalil ibn Shahin, (2002), Nayl al-Amal fi Dhayl al-Duwal, 1st ed., Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-‘Asriyyah for Printing and Publishing.